DOI: 10.18860/ijazarabi.v3i1.10154
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

Self-Learning Strategy in Teaching Speech Skills to Face COVID 19

استراتيجية التعلم الذاتي في تعليم مهارات الكلام لمواجهة COVID 19

Nuril Mufidah, Mohammad Umar Hafiz Mohammad Idrees
Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia[1]
The Islamic University of Brussels, Belgium[2]
nurilmufidah86@uin-malang.ac.id, urm1772011@gmail.com

Abstract
Education has new requirements for teaching the individual how to teach himself by himself to continuous education and lifelong learning. Self-regulated learning is one of the central axes to accommodate these rapid and successive developments, mainly when global crises occurred. Self-regulated learning can help students become independent learners to achieve their goals. It can also reach distinctive performance, especially for developing the linguistic skills represented in speech skills, whose impact appears daily through effective human communication, whether oral or written communication. The research technique used is a literature study. This study aims to shed light on the self-regulated learning strategy to developing speaking skills, and its implications, in terms of the effects of the Corona pandemic (COVID 19) on various educational activities. Also, clarifying what is meant by speech and developing his skills, and knowing the learning strategy and how to use it in developing speech skills. The problem-solving strategy is considered one of the essential self-learning strategies. The learner independently develops his skills and knowledge by searching for practical solutions to real problems by relying on oneself. Self-regulated learning is considered a successful method for developing speech skills. The student's performance as the independent learner can be measured through his various daily social activities in order to help him evaluate his strategies followed and choose the most difficult ones to achieve the goals of the self-education process, and to reach the required level of language skill.
Keywords: Self-regulated learning; strategy; Skills; Speech, teaching Arabic; COVID 19

الملخص

يشهد العالم حاليا تطورات في شتى مجالات الحياة ومناحيها، وتفرض طبيعة هذا التطور والتدفق المعرفي والتكنولوجي على التعليم والتعلم متطلبات جديدة تهدف إلى تعليم

DOI: 10.18860/ijazarabi.v3i1.10154
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

الفرد كيف يعلم نفسه بنفسه، تحقيقا لمبدأ التعليم الذاتي والتعليم المستمر والتعلم مدى الحياة، ويعد التعلم الذاتي أحد المحاور المهمة لاستيعاب هذه التطورات السريعة والمتلاحقة، خاصة عند وقوع الأزمات العالمية، وتغير الأوضاع المستقرة، كما حدث في بداية عام ٢٠٢٠ حيث أدت جائحة كورونا لتغيرات اقتصادية واجتماعية عديدة، حاصة فيما يتعلق بالمؤسسات التعليمية والتربوية المختلفة التي تقوم بمهمة التعليم المنظمة. وللتعلم الذاتي استراتيجيات متبعة تعين المتعلم المستقل على تحقيق أهدافه من التعلم الذاتي والوصول إلى الأداء المميز الذي يظهر في التغيرات الملحوظة خاصة لمن يتعلم ذاتيا لتنمية مهاراته اللغوية المتمثلة ي مهارات الكلام، والتي يظهر أثرها بشكل يومي من خلال الاتصال البشري الفعال سواء كان الاتصال شفهيا أم كتابيا. ويهدف هذا الموضوع إلى تسليط الضوء على استراتيجية التعلم الذاتي يما يتعلق بتنمية مهارات الكلام في ظل جائحة Covid 19، وما ترتب عليها من تداعيات، من حيث تأثيرات جائحة كورونا (Covid 19) على الأنشطة التعليمية المختلفة، وتوضيح المقصود بالكلام وتنمية مهاراته، ومعرفة استراتيجية التعلم الذاتي، وكيف تستخدم في تنمية مهارات الكلام. وتعتبر استراتيجية حل المشكلات من أهم استراتيجيات التعلم الذاتي، حيث يقوم المتعلم بتنمية مهاراته ومعارفه على نحو مستقل بالبحث عن حلول عملية لمشكلات حقيقية بالاعتماد على النفس، فبمجرد توجيه المتعلم نحو المشكلة، يبدأ في تحديدها وجمع المعلومات المناسبة لتفسيرها، ومحاولة حلها، ومن ثم التوصل إلى نتائج وأخيرا تقويمها. ويعتبر التعليم الذاتي وسيلة ناجحة في تنمية مهارات الكلام، حيث يمكن قياس التغير في أداء المتعلم المستقل من خلال أنشطته الاجتماعية اليومية المختلفة، بما يساعده على تقييمه لاستراتيجياته المتبعة واختيار أضلها لتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعليم الذاتي، والوصول للمستوى المطلوب من المهارة اللغوية.

الكلمات الرئيسة: التعلم الذاتي؛ استراتيجية؛ مهارات؛ الكلام، COVID 19

مقدمة

لا شك أن جائحة كورونا التي اجتاحت العالم في بداية عام ٢٠٢٠م قد تسببت في العديد من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، وأثرت على مراكز التعليم ومؤسساتها المختلفة الرسمية منها والخاصة، بدءا من مرحلة الروضة وحتى المرحلة الجامعية.

DOI: 10.18860/ijazarabi.v3i1.10154
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

ونظرا للإجراءات الاحترازية التي اتخذتها دول العالم في مواجهة سرعة انتشار فيروس كورونا المعروف بـ COVID 19، ومن أهمها ضرورة التباعد الاجتماعي بين الأفراد للتقليل من فرص انتشار المرض وانتقال العدوى، فقد قررت المؤسسات التعليمية بمختلف تخصصاتها ومستوياتها الانتقال من طريقة التعليم المباشر إلى طريقة التعليم عن بعد، مع التوصية بما يساعد الطلاب على تنمية مهارات التعلم الذاتي حفاظا على مستوياتهم العلمية من التدني نتيجة البعد عن طرق التعليم المباشرة التي اعتادوا عليها في المؤسسات التعليمية.

تشكل استراتيجيات التعلم الذاتي أهمية كبيرة في الوقت الحالي نتيجة اعتماد سياسات التعليم عن بعد في غالب المؤسسات التعليمية والتربوية، وفي حالة تقويم الكلام لعلاج عيوب النطق واكتساب مهارات الكلام فإن التعلم الذاتي يتخذ استراتيجيات مختلفة، تمكن المتعلم من علاج عيوب نطقه وتقويمه واكتساب مهارات الكلام المختلفة بطريقة ذاتية. أهمية استراتيجية التعلم الذاتي(نُورِالمُفيدة، ٢٠١٧) أن الطالب الناجح يستخدم هذه الاستراتيجية يعني باهتمام التحكم الذاتي (*self control*) والمراقبة الذاتية (*self observation*) لإكمال الواجبات و عملية انعكاس الذات (*self reflection*) رغم أن يضعف جميع الطلبة في التعزيز الذاتي[١]. يمكن للطلاب ذوي التنظيم الذاتي للتعلم إكمال التزامات المحاضرة بشكل صحيح ويمكنهم المشاركة في أنشطة النقاش الإضافية كوسيلة للتطوير مهارة الكلام بشكل الذاتي.(Mufidah & Nuryani, 2019)

يهدف هذا الموضوع إلى تسليط الضوء على استراتيجية التعلم الذاتي يما يتعلق بتنمية مهارات الكلام في ظل جائحة Covid 19. وما ترتب عليها من تداعيات، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات ما تأثيرات جائحة كورونا (Covid 19) على الأنشطة التعليمية المختلفة و خاصة في تطبيق استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية مهارات الكلام.

منهجية البحث

هذا البحث الوصفي وأسلوب البحث المستخدم هو دراسة الأدب (literature study) أي عن طريق البحث وفهم الوثائق(Arikunto, 2010) أو المصادر المكتوبة(,Sukardi 2009) ذات الصلة بموضوع التعلم المستقل لمهارات الكلام. نتائج هذه الدراسة هي

DOI: 10.18860/ijazarabi.v3i1.10154
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

استنتاجات حول استراتيجية الذاتي في تعليم و تعلم مهارات الكلام وتعليم اللغة العربية لمواجهة COVID 19. وبالتالي، يحدد الباحثان الموضوع ثم يبحثان عن البيانات ذات الصلة ثم يقومان بتفسيرات ثم تجميعها بطريقة منهجية ومنظمة.

نتائج البحث

تأثيرات جائحة كورونا (COVID 19) على الأنشطة التعليمية المختلفة

في نهاية شهر فبراير/شباط، عندما بدأت أجراس الإنذار تدق للتحذير من تزايد تفشي فيروس كورونا المستجد، في ذلك الوقت، لم يكن هناك سوى الصين وعدد قليل من البلدان المتضررة الأخرى التي تفرض التباعد الاجتماعي من خلال إغلاق المدارس، وبعد أكثر من أسبوعين بقليل، أغلق ١٢٠ بلدًا المدارس مما أثر على نحو مليار طالب في جميع أنحاء العالم رأوا مدارسهم تغلق لفترات زمنية مختلفة.(إدارة تأثير فيروس كورونا المستجد على الأنظمة التعليمية في أنحاء العالم، مدونات البنك الدولي2020 ,)

وقبل وباء كورونا واضطرار المدارس إلى إغلاق أبوابها وتطبيق سياسات التباعد الاجتماعي كان التعليم المنزلي خيار أقلية محدودة، وعلى سبيل المثال، بلغ عدد الأطفال الذين يتعلمون منزليًا في الولايات المتحدة ١,٧ مليون طفل من إجمالي ٥٦,٦ مليون طفل يتعلمون في المدارس.

واليوم تبدو الصورة مختلفة تمامًا، وفي جميع أنحاء العالم تستخدم المدارس منصات أساسية مثل التي تقدمها جوجل ومايكروسوفت وكذلك تطبيقات الاجتماعات مثل "زووم" لتقديم الدروس إلى الطلاب في منازلهم.

وكحال كثير من المجالات الأخرى، سيمتد تأثير جائحة فيروس كورونا على التعليم إلى ما بعد الأزمة الحالية، وقد لا تعود المدارس لما كانت عليه قبل الجائحة العالمية، وقد يكون لازدهار التعليم المنزلي والتعليم الذاتي المستقل خلال هذه الفترة أثرًا كبيرًا في تشكيل عملية التعليم الجديدة.) وباء كورونا: التعليم المنزلي بداية لتحول أكبر في التعليم(2020 ,

DOI: 10.18860/ijazarabi.v3i1.10154
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

الكلام وتنمية مهاراته

الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة، فالكلام المنطوق هو الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه، ورأيه وفكره، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء، فليس الكلام إلا وسيلة للاتصال الشفهي أي وسيلة التعبير الشفهية من شخص إلى الآخرين ليرسل الرسالة عما يريد، ويعتبر الكلام في تعليم اللغة من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية (Fahrur, 2013)

وأما مهارات الكلام فهي عبارة عن مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات

بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عمّا يريد أن يقوله في مواقف الحديث، والكلام مهارة من المهارات اللغوية الأربع المتمثلة في: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، فهو فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء من شخص إلى آخرين نقلا يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع القبول والفهم و التفاعل والاستجابة.)(أحمد فؤاد محمود عليان،(.n.d ,

ولما كان للكلام منزلته الخاصة في الحياة بوجه عام، وفي اللغة العربية بوجه خاص، هو الغاية من كل فروع اللغة، ولذا تتمثل أهمية تنمية مهاراته في النقاط التالي:

١- من المؤكد أن الكلام كوسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود ,فالإنسان تكلم قبل أن يكتب، ولذلك فإن الكلام خادم للكتابة.
٢- التدريب على الكلام يعود الإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكاره، والقدرة على المبادأة ومواجهة الآخرين.
٣- الحياة المعاصرة بما فيها من حرية وثقافة، في حاجة ماسة إلى المناقشة وإبداء الرأي والإقناع، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث الذي يؤدي إلى التعبير الواضح عما في النفس.
٤- والكلام مؤشر صادق -إلى حدما - للحكم على المتكلم، ومعرفة مستواه الثقافي، وطبقته الاجتماعية، ومهنته أو حرفته، ذلك لأن المتكلمين على اختلاف أنواعهم إنما يستخدمون

DOI: 10.18860/ijazarabi.v3i1.10154
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

اصطلاحات لغوية تنبئ عن عملهم، ومن هنا فإن الكلام هو الإنسان، ولذلك قال بعض علماء المنطق: إن الإنسان حيوان ناطق.

٥- والكلام وسيلة الإقناع والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب، ويبدو ذلك واضحا من تعدد القضايا المطروحة للمناقشة بين المتكلمين، أو المشكلات الخاصة والعامة التي تكون محلاً للخلاف.

٦- الكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانيه؛ لأن تعبير الفرد عن نفسه - ولوكان يحدث نفسه - علاج نفسي يخفف من حدة الأزمة التي يعانيها، أو المواقف التي يتعرض لها.

٧- الكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير، والمتعلم والجاهل، والذكر والأنثى، حيث يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحياة، والتعبير عن مطالبه الضرورية.

٨- الكلام وسيلة رئيسة في العملية التعليمية في مختلف مراحلها لا يمكن أن يستغني عنها معلم في أية مادة من المواد للشرح والتوضيح. (Fahrur, 2013)

استراتيجية التعلم الذاتي

تعد استراتيجية التعلم الذاتي من المواضيع المهمة والحيوية في إطار الأنشطة التعليمية والتربوية والمهارية المختلفة، ذلك أنها يقصد بها: الأنماط السلوكية وعمليات التفكير التي يستخدمها المتعلم وتؤثر فيما تم تعلمه، بما في ذلك الذاكرة والعمليات المعرفية المختلفة، فهي الاستراتيجيات التي يستخدمها المتعلمون لمعالجة مشكلات تعلم معينة.

وهناك تسمية أخرى لاستراتيجيات التعلم هي الاستراتيجيات المعرفية، وهي التي تحقق أهدافا معرفية أكثر منها سلوكية، والغرض الرئيسي من استراتيجية التعلم الذاتي هو اعتماد المتعلم على نفسه، ولذا يُسمى من يعتمد على هذه الاستراتيجيات: المتعلم المستقل، والمتعلم الاستراتيجي، وهذا المتعلم ينظم نفسه بحيث يقوم بأربعة أشياء مهمة:

١- أن يشخص موقفا تعليميا معينا تشخيصا صحيحا دقيقا.

٢- أن يختار استراتيجية تعلم لمعالجة مشكلة التعلم المطروحة.

٣- أن يراقب فاعلية الاستراتيجية.

٤- أن يكون لديه الدافعية ليندمج في موقف التعلم حتى يتم (جابر عبد الحميد، ١٩٩٩)

DOI: 10.18860/ijazarabi.v3i1.10154
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

فالمتعلم بذاته يحدد هدفه، ويعرف كيف ينظم وقته ويرتب أفكاره ويراقب نجاحه ويسترجع معارفه ويستفيد من خبراته.

ويعرف التعلم الذاتي بأنه: العملية الإجرائية المقصودة التي يحاول فيها المتعلم أن يكتسب بنفسه القدر الكافي من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والتقييم عن طريق الممارسات والمهارات التي يحددها البرنامج الذي بين يديه من خلال التطبيقات التكنولوجية والتقنية المختلفة، فالتعليم الذاتي أسلوب منظم للتعليم والتعلم يتخذ من المتعلم محورا مركزيا للعملية التعليمية من خلال المواقف التعليمية المتنوعة لإكسابه مهارات وخبرات نافعة بهدف إحداث تغيير في سلوكه وأدائه انسجاما مع سرعته وقدراته الذاتية على التعلم وتقديم نظام التقدير الفوري لاتجاه المطلوب لنشاط وسلوك المتعلم (خماس العيبي, ٢٠١٢)

ويعتبر التعلم الذاتي من أهم أساليب التعلم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية مما يسهم في تطوير الإنسان سلوكياً ومعرفياً ووجدانياً، وتزويده بسلاح هام يمكنه من استيعاب معطيات العصر القادم، وهو نمط من أنماط التعلم الذي نعلم فيه التلميذ كيف يتعلم ما يريد هو بنفسه أن يتعلمه، فالتعليم الذاتي في حقيقته نشاط تعلمي يقوم به المتعلم برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها ، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم وفيه نعلم المتعلم كيف يتعلم ومن أين يحصل على مصادر التعلم.

ويؤدي التعليم الذاتي إلى الاستمرار في اكتساب المعلومات والمهارات خارج الصف والمدرسة والجامعة، بالاعتماد على النفس دون معلم، لتحقيق أغراض شخصية بعيدا عن الحصول على الشهادات، كالإجابة عن بعض التساؤلات وحل المشكلات، فالتعليم الذاتي يمثل البحث عن المعرفة لأسباب شخصية أو مهنية، وهو تعلم اختياري نابع من الذات ليس له وقت معين ولا ينحصر في مرحلة معينة كالطفولة أو الشباب، ولا مكان معين كالفصل وقاعات الدرس، ومع التقنيات الحديثة لم يعد اكتساب المعرفة وتطبيقها محدودا بالزمان والمكان، مما يمكن المتعلم الذاتي من تطوير مهاراته الحياتية المختلفة) ريما الجرف, ٢٠١٦(، ومن أهم هذه المهارات: المهارات اللغوية المتمثلة في مهارات الكلام.

DOI: 10.18860/ijazarabi.v3i1.10154
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

استراتيجية التعلم الذاتي وتنمية مهارات الكلام

تعتبر استراتيجية حل المشكلات من أهم استراتيجيات التعلم الذاتي، حيث يقوم المتعلم بتنمية مهاراته ومعارفه على نحو مستقل بالبحث عن حلول عملية لمشكلات حقيقية بالاعتماد على النفس، فبمجرد توجيه المتعلم نحو المشكلة، يبدأ في تحديدها وجمع المعلومات المناسبة لتفسيرها، ومحاولة حلها، ومن ثم التوصل إلى نتائج وأخيرا تقويمها. (جابر عبد الحميد, ١٩٩٩)

ولاشك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن ثم نستطيع أن نعتبر أن الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال بالنسبة للإنسان ومن هنا فهو يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها، فالقدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة ذات أثر في حياة الإنسان، ففيها تعبير عن نفسه, و قضاء لحاجته, وتدعيم لمكانته بين الناس، والكلام في اللغة العربية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية، وإن كان هو نفسه وسيلة لاتصال مع الآخرين. (شدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة, ١٩٨٩a)

وتهدف استراتيجيات التعلم الذاتي لتنمية مهارات الكلام إلى:

١- إقدار الأفراد على القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها منهم المجتمع، والتعود على النطق السليم للغة، وهذا يستدعي أن يتعلم الفرد فنون اللغة وقواعدها، حيث يستخدم ألفاظاً للدلالة على المعاني المتنوعة التي ترد في أثناء الكلام، ويصوغ الكلام في عبارات صحيحة.
٢- تمكين الأفراد من التعبير عما في نفوسهم، أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة، ويمكن ذلك بتزويدهم
٣- بالمادة اللغوية لترتقي لغتهم، وتكون لديهم القدرة على توضيح الأفكار باستخدام الكلمات المناسبة، والأسلوب المناسب؛ وذلك لأن الألفاظ تحمل شحنات معنوية لا تنفصل عنها.
٤- توسيع دائرة أفكارهم، وذلك بإقدارهم على تنسيق عناصر الفكرة المعبر عنها بما يضفي عليها جمالاً وقوة تأثير في السامع، وإقدارهم على نقل وجهة نظرهم إلى غيرهم من الناس، والإبانة والإفصاح عما في النفس بتعبير سهل مفهوم. (أحمد فؤاد محمود عليان, n.d.)

DOI: 10.18860/ijazarabi.v3i1.10154
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

٥- تعويد الأفراد على التفكير المنطقي، والتعود على السرعة في التفكير والتعبير، وكيفية مواجهة المواقف الطارئة والمفاجئة، وتعويدهم على تنظيم تعبيرهم عن طريق تدريبهم على جميع الأفكار واستيفائها وترتيبها ترتيباً منطقيا، وربط بعضها ببعض.

٦- القدرة على مواجهة الآخرين، وتنمية الثقة بالنفس، والإعداد للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان، والقدرة على الارتجال، والتعود على الانطلاق في الحديث والطلاقة في التعبير، والقدرة على التعبير عما في النفس بجرأة وصدق، وتنمية القدرة على الاستقلال في الرأي.

٧- اتساع دائرة التكيف مع مواقف الحياة، باعتبار أن الكلام يتضمن كثيراً منها، كالسؤال والجواب، والمباحثات والمناظرات، وإلقاء التعليمات والتوجيهات.

وإدارة الحوار والمناقشات، والتعليق على

١- الأخبار، وغير ذلك.

٢- إتقان الملاحظة السليمة عند وصف الأشياء والأحداث وتنوعها وتنسيقها، فالفرد يدقق في كتاباته، ولكنه في كلامه لا يكون مدققاً بصورة جيدة، وهذا الإتقان يجب أن يتصف بالسرعة المناسبة، مع انتقاء الألفاظ المناسبة للمعاني، وكذا التركيب والعبارات؛ لأن المتكلم سيحتاج إليها في حياته ومواقفه اللغوية.

٣- تهذيب الوجدان والشعور، وممارسة التخيل والابتكار، والتعبير الصحيح عن الأحاسيس والمشاعر والأفكار في أسلوب واضح راق ومؤثر. (شدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة, ١٩٨٩b)

وتتمثل نتائج استراتيجية التعلم الذاتي وتنمية مهارات الكلام فيما يلي:

١- نطق الأصوات نطقا صحيحا.

٢- التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا.

٣- التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة وبين الحركات الطويلة.

٤- تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة تؤدي الأغراض الدلالية منها.

٥- نطق الأصوات المتجاورة نطقا صحيحا دون حدوث تأثر وتأثير بينها يؤثر على صفاتها الصوتية.

٦- التعبير عن الأفكار واستخدام الصيغ النحوية المناسبة.

DOI: 10.18860/ijazarabi.v3i1.10154
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

٧- استخدام التعبيرات المناسبة في المواقف المختلفة.
٨- استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداما سليما في ضوء مفاهيم الثقافة العربية.
٩- استخدام النظم الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام.
١٠-التعبير والحديث عند توافر ثروة لغوية تمكنه من الاختيار الدقيق للكلمة.
١١-ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا يلمسه المستمع.
١٢-ترتيب الأفكار بالقدرة المناسب من اللغة فلا هو بالطويل الممل ولا هو بالقصير الممل.
١٣-التحدث بشكل مترابط لفترات زمنية مقبولة مما ينبئ عن ثقته بالنفس وقدرته على مواجهة الآخرين.
١٤-التوقف في فترات مناسبة عند الكلام، عندما يريد إعادة ترتيب أفكاره أو توضيح شيء منها، أو مراجعة صياغة بعض ألفاظه.
١٥-الاستجابة لما يدور أمامه من حديث استجابة تلقائية ينوع فيها أشكال التعبير وأنماط التراكيب مما ينبئ عن تحرر من القوالب التقليدية في الكلام.
١٦-التركيز عند الكلام على المعنى وليس على الشكل اللغوي الذي يصوغ فيه هذا المعنى.
١٧-تغيير مجرى الحديث والكفاءة عندما يتطلب الموقف ذلك.
١٨-حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة ومناسبة.
١٩-دارة المناقشات في مواضيع معينة، وتحديد أدوار الأعضاء المشتركين فيها واستخلاص النتائج من بين الآراء التي يطرحها الأعضاء.
٢٠-اكتساب الثقة بالنعس لإدارة الحوارات المختلفة والتفاعلية مع الآخرين (شدي أحمد طعيمة, ١٩٨٩)

ولا شك أن التعلم يظهر أثره في تغير الأداء، والمتعلم الذاتي هو أول من يقيم استراتيجياته الذاتية التعليمية التي يتبعها لتنمية مهاراته بوجه عام، ومهارات الكلام بوجه خاص، إذ يظهر أثرها في تحقق أهدافها، فالتعلم من الناحية العلمية هو عملية فرضية، لا نلاحظها مباشرة، إنما نستدل عليها عن طريق آثارها أو النتائج المترتبة عليها، أما الأداء فهو مجموعة الاستجابات التي يأتي بها الفرد في موقف معين، وهذا ما نلاحظه مباشرة، ونقيسه بطريقة أو بأخرى من طرق القياس، فالأداء هو مجموعة الاستجابات التي يمارسها الفرد في

DOI: 10.18860/ijazarabi.v3i1.10154
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

موقف معين، وهذه الاستجابات قابلة للملاحظة المباشرة والقياس، والتعلم وسيلة من وسائل التغير في الأداء للأفضل. (جدي عزيز إبراهيم, ٢٠٠٧)

خاتمة

إن التعلم الذاتي له أهمية كبرى كوسيلة تعليمية ذاتية تحقق للمتعلم التعليم المتناسب مع قدراته وسرعاته الذاتية اعتمادا على داعيته للتعلم، كما تسمح له بتقييم التغير في الأداء، من خلال استراتيجيات التعليم المحددة له.

وفي ظل جائحة كورونا وما أحدثتها من تغيرات شاملة في الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية، وتأثيرها على المؤسسات التعليمية والتربوية في ظل الإجراءات الوقائية المتخذة لتحقيق التباعد الاجتماعي للتقليل من فرص انتشار الفيروس بين البشر، قد لجأت هذه المؤسسات إلى أنظمة التعليم عن بعد، المعتمدة على التقنيات التكنولوجية الحديثة، مما ساهم في تعزيز التعلم المنزلي والذاتي المستقل.

ويعتبر التعليم الذاتي وسيلة ناجحة في تنمية مهارات الكلام، حيث يمكن قياس التغير في أداء المتعلم المستقل من خلال أنشطته الاجتماعية اليومية المختلفة، بما يساعده على تقييمه لاستراتيجياته المتبعة واختيار أضلها لتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعليم الذاتي، والوصول للمستوى المطلوب من المهارة اللغوية.

النتائج

تسببت جائحة كورونا التي اجتاحت العالم في بداية عام ٢٠٢٠م في العديد من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، وأثرت على مراكز التعليم ومؤسساتها المختلفة الرسمية منها والخاصة، بدءا من مرحلة الروضة وحتى المرحلة الجامعية، مما أدى لاعتماد سياسات التعليم عن بعد التي جهلت من التعليم المنزلي الخيار الأمثل لأولياء الأمور، ومن التعليم الذاتي المستقل الخيار المناسب لسائر المتعلمين في كافة المجالات.

الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة، فالكلام المنطوق هو الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه، ورأيه وفكره، مع صحة في التعبير وسلامة

DOI: 10.18860/ijazarabi.v3i1.10154
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

في الأداء، فليس الكلام إلا وسيلة للاتصال الشفهي أي وسيلة التعبير الشفهية من شخص إلى الآخرين ليرسل الرسالة عما يريد.

تعد استراتيجية التعلم الذاتي من المواضيع المهمة والحيوية في إطار الأنشطة التعليمية والتربوية والمهارية المختلفة، ذلك أنها يقصد بها: الأنماط السلوكية وعمليات التفكير التي يستخدمها المتعلم وتؤثر فيما تم تعلمه، بما في ذلك الذاكرة والعمليات المعرفية المختلفة، فهي الاستراتيجيات التي يستخدمها المتعلمون لمعالجة مشكلات تعلم معينة.

يعرف التعلم الذاتي بأنه العملية الإجرائية المقصودة التي يحاول فيها المتعلم أن يكتسب بنفسه القدر الكافي من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والتقييم عن طريق الممارسات والمهارات التي يحددها البرنامج الذي بين يديه من خلال التطبيقات التكنولوجية والتقنية المختلفة.

يؤدي التعليم الذاتي إلى الاستمرار في اكتساب المعلومات والمهارات خارج الصف والمدرسة والجامعة، بالاعتماد على النفس دون معلم، لتحقيق أغراض شخصية بعيدا عن الحصول على الشهادات، كالإجابة عن بعض التساؤلات وحل المشكلات، فالتعليم الذاتي يمثل البحث عن المعرفة لأسباب شخصية أو مهنية.

تعتبر استراتيجية حل المشكلات من أهم استراتيجيات التعلم الذاتي، حيث يقوم المتعلم بتنمية مهاراته ومعارفه على نحو مستقل بالبحث عن حلول عملية لمشكلات حقيقية بالاعتماد على النفس، فبمجرد توجيه المتعلم نحو المشكلة، يبدأ في تحديدها وجمع المعلومات المناسبة لتفسيرها، ومحاولة حلها، ومن ثم التوصل إلى نتائج وأخيرا تقويمها.

لا شك أن التعلم يظهر أثره في تغير الأداء، والمتعلم الذاتي هو أول من يقيم استراتيجياته الذاتية التعليمية التي يتبعها لتنمية مهاراته بوجه عام، ومهارات الكلام بوجه خاص، إذ يظهر أثرها في تحقق أهدافها.

المراجع:

Arikunto, S. (2010). Prosedur Penelitian Ilmiah. In *Rineka cipta, Jakarta*.
Ayobi, Khamas. (2012). Al Taqniyat Al Tarbawiyah Al Haditsah wa Al Ta'allum Al Dzatiy li Thulab.
Fahrur, R. (2013). Ta'lim Maharah Kalam li An Natiq Bighair Arab. *Ummul Quro*.
Hamid, Jabir Abdul. (1999). Istiratijiyaat Al Tadris wa Al Ta'allum.
Ibrahim, Judi Aziz. (2007). AlTafkir Min Khilal Asalib Al Ta'alum Al Dzatiy.

DOI: 10.18860/ijazarabi.v3i1.10154
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

Mufidah, N., & Nuryani, W. R. (2019). Self Regulated Learning dan Self Efficacy Mahasiswa Tim Debat Bahasa Arab al-Kindy. *Arabiyatuna : Jurnal Bahasa Arab*. https://doi.org/10.29240/jba.v3i1.625

Mufidah, Nuril. (2017). Istiratijah Al Tandzim Al Dzatiy (*Self Regulated Learning*) li Maharah Al Kitabah Laday Thalabah Al Barnamij Al Mukatsaf li Ta'lim Al Lughah Al Arabiyah. Malang: Jamia Maulana Malik Ibrahim Al Islamiya Al Hukumiya Malang.

Sukardi. (2009). Metodologi penelitian pendidikan: kompetensi dan praktiknya / Sukardi. *Metodologi penelitian pendidikan: kompetensi dan praktiknya / Sukardi*. https://doi.org/2009

Ulyan, Ahmad Fuad Mahmud. Almaharat Allughawiyah wa Ahamiyatuha wa Thuruq Tadrisiha. Riyad: Dar Al Salam li An Nashr wa Al Tawzi'.

Ulyan, Ahmad Fuad Mahmud. (2020). Idarah Ta'tsir Firus Kuruna Al Mustajid 'Ala Al Andlimah Al Ta'limiyah fi Anha' Alam. Http://Www.Albankaldawli.Org/. https://blogs.worldbank.org/ar/education/managing-impact-covid-19-education-systems-around-world-how-countries-are-preparing

Thuaimah, Rusydi Ahmad. Dalil Amal fi I'dad Al Mawad Al Ta'limiyah li Barnamij Ta'lim Al Arabiyah: Makkah Al Mukaramah: Jamia Umm Quro.

Thuaimah, Naqah Kamil. Ta'lim Al Arabiyah li Ghair Al Nathiqina Biha: Manahijuhu wa Asalibuhu. Isisko: Mansyurat Al Munadhamah Al Islamiyah li Al Tarbiya wa Al 'Ulum wa Al Tsaqafah.

Waba Kuruna: Al Ta'lim Al Manziliy Bidayah li Tahwil Akbar fi Al Ta'lim. (2020) Hukumah 1. https://01gov.com/corona-homeschooling-education/